

إسهام النضج الانفعالي والأمن النفسي في التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة

إعداد :

د/ نداء الشرييني بسيوني

مدرس علم نفس (الصحة النفسية) بقسم العلوم

التربوية والنفسية كلية التربية النوعية – جامعة دمياط

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى التنبؤ بالصمود النفسي من خلال النضج الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ، وهذه الدراسة بعنوان إسهام النضج الانفعالي والأمن النفسي في التنبؤ بالصمود النفسي لدى طلبة الجامعة ، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ، ومعرفة هل يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال النضج الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة ، وقد تكونت عينة البحث من (٣٥٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة دمياط لعام (٢٠١٩-٢٠٢٠)، وقد وجدت الباحثة أنه يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال أبعاد النضج الانفعالي (الضبط والاستقرار النفسي ، التكيف الاجتماعي ، الاستقلالية)، كما أن الأمن النفسي يسهم في التنبؤ بالمتغير التابع (الصمود النفسي) .

الكلمات الافتتاحية: الصمود النفسي ، النضج الانفعالي ، الأمن النفسي .

The contribution of emotional maturity and psychological security in predicting the psychological resilience of university students

Abstract:

This study aimed to Predicting psychological resilience through emotional maturity and psychological security among university students, and this study is entitled the contribution of emotional maturity and psychological security in predicting psychological resilience of university students, and to achieve this goal the researcher used descriptive method, And the Emotional Maturity Scale (the researcher's preparation), the Psychological Security Scale (the researcher's preparation), and the Psychological Resilience Scale (the researcher's preparation), And Knowing whether psychological resilience can be predicted through emotional maturity and psychological security among university students, The research sample consisted of (350) male and female students from the Faculty of Education, Damietta University for the year (2019-2020), The researcher found that psychological resilience can be predicted through the dimensions of emotional maturity(Control and psychological stability, social adjustment, independence) , and that psychological security contributes to predicting the dependent variable (psychological resilience).

Key Words: Psychological resilience, emotional maturity, psychological security.

مقدمة البحث :

يعد التعليم الجامعي من المراحل التعليمية التي تحظى بكثير من الرعاية فهو قمة الهرم في السلم التعليمي ، فالطلبة في هذه المرحلة يحتاجون لدفاعية مرتفعة وصحة نفسية كبيرة لكي يحققون الأهداف التربوية التي تسعى إليها الجامعة ، لكن هذه التوقعات سرعان ما تكون دون المستوى المطلوب فهم أكثر عرضة للاضطرابات النفسية ، ويعود ذلك لتعرضهم لعدة متغيرات نفسية أو بيئية تؤثر في نشاطهم وتحول بينها وبين أهدافهم مما يؤثر على نموهم النفسي السوي وأمنهم النفسي ، فالأمن النفسي مطلباً أساسياً لجميع الأفراد .

فالأمن النفسي من نعم الله عز وجل التي يبحث عنها الناس بكل الطرق، فهو من أهم الاحتياجات الأساسية والتي يبدأ تكوينها عند الفرد بداية من نشأته الأولى، فالحاجة إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية السلوك البشري، إذ لا يمكن فهم حاجة الفرد للشعور بالأمن بمعزل عن بقية الحاجات، حيث تعتبر هذه الحاجة عاملاً أساسياً يرتبط بجميع أنواع السلو ، كما أن الأمن النفسي مطلباً أساسياً لجميع الأفراد، فهو الحالة النفسية والعقلية التي من خلالها تتحدد علاقة الفرد بالمجتمع والتي تحقق له القدرة على مواجهة الإحباطات التي يتعرض لها بشكل يضمن له التوافق (نعيسة ، ٢٠١٢ ، ص ١٣١-١٣٢) .

كما أن النضج الانفعالي (Emotional maturity) يعد من أهم التغيرات التي يتعرض الإنسان لها في مراحل حياته المختلفة ، وتتضح ملامحه بشكل أساس في مرحلتي المراهقة والرشد ، حيث الانتقال من التعبير الانفعالي غير الناضج (Emotional Immaturity) الي التعبير البناء وغير الضار ، ومن التفسير للمواقف الي الموضوعية في التفسير ، ومن الدوافع والمخاوف الطفولية إلي المثيرات الناضجة للانفعال ، ومن الهروب من المشكلات إلي مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة لها (همام ، ١٩٨٩ ، ص ٢٢٧) .

وانخفاض مستوى النضج الانفعالي يؤثر علي الفرد بشكل سلبي ويعرضه للكثير من المشاكل النفسية والسلوكية ، ويسبب خلل في الوظائف الجسمية والنفسية للفرد ، ويؤثر علي الثقة بالذات والآخرين، وإعاقة عملية التوافق النفسي والاجتماعي واكتمال نمو شخصية الفرد (الداهري، ٢٠٠٥)، فالنضج الانفعالي شرط للتوافق الاجتماعي اذ يتوقف النجاح في الحياة

علي العوامل الانفعالية ، فاضطراب الحياة الانسانية مرتبط باضطراب الحياة الانفعالية (راجع، ١٩٧٣، ص ١٤١).

لذلك لا بد من التأكيد على العوامل النفسية التي تساعد الفرد على التوافق مع المواقف التي يتعرض لها ومنها الصمود النفسي، حيث تختلف استجابة الأفراد للأحداث الضاغطة فمنهم من لا يقوى على المواجهة والبعض يواجه تلك الظروف الضاغطة بقوة وصلابة ، ومن سمات الشخصية الإيجابية سمة الصمود النفسي التي تعد بمثابة عوامل تعويضية تساعدنا على الحفاظ علي الصحة النفسية والجسدية معا، وكذلك وعي الفرد بعوامل المقاومة التي تعينه على التعامل مع المواقف الضاغطة، وسوف نسلط الضوء في بحثنا الراهن على تلك المتغير (الصمود النفسي) والتعرف علي مدي إسهام الأمن النفسي والنضج الانفعالي به

مشكلة البحث :

يواجه الفرد كثير من الاضطرابات في المرحلة الجامعية نتيجة التغيرات السريعة التي يتصف بها القرن الحالي في مجالات كثيرة من الحياة فيكثر في هذه المرحلة القلق والمخاوف نحو تحقيق الأهداف ، مما يؤثر علي الأمن النفسي لديه ، مما يستلزم الاهتمام بمفهوم الصمود النفسي فهو أحد المتطلبات الأساسية والهامة للأفراد وبخاصة في هذه المرحلة التي تعد من المراحل الهامة في حياة الفرد والتي تحدد شكل حياته المستقبلية ، ويمكن أن يستثار الفرد ويتأثر بعوامل داخلية ذاتية (حاجات، ميول، اهتمامات) ، أو حاجات خارجية بيئية (كالأشخاص، الأفكار، الأشياء) (القاسم، ٢٠٠٠، ص ص ٦٢-٦٤)، والصمود النفسي هو أحد الجوانب الإيجابية في الشخصية الإنسانية والتي تعد عاملاً أساسياً لتجاوز كثير من الأزمات والمواقف الصعبة (مريم، ٢٠١٦، ص ٣٦١) ، كما أن الفرد الناضج انفعالياً يمتاز بخصائص منها القدرة على تحمل المصاعب وتكوين الأداء والتحكم في أعصابه عند الغضب، ويشعر أن هناك قانوناً يحكم الحياة، وأنه لا يجرح بسهولة، وليس لديه حب الظهور والاستعراض في حياته، ويتمتع بنضج عقلي كاف، ويكون منفتحاً مع الآخرين وليس مغلقاً، ولا يكون كثير الشكوى من مواقف الحياة المتعددة (الخريري، ٢٠٠٢) ولعل الاهتمام بمفهوم الصمود النفسي والعمل على تطويره في مجال البحث أحد الاهتمامات المعاصرة، فالصمود هو القوة التي تسمح بالنهوض وتجاوز التحديات لما

يتعرض له من عثرات ليحقق النمو والكفاءة، ويستمد مفهوم الصمود مكانته العلمية من المشهد الاجتماعي، حيث تحيط بالإنسان منذ نشأته الكثير من التحديات، وعليه أن يواجهها أو يتعايش معها أو يتجاوزها، وهنا تظهر فاعلية الصمود ودوره المحوري في بناء الشخصية (ستين، روبرت بروكس، ترجمة: الأعسر، ٢٠١١).

ولأهمية دراسة الصمود النفسي كان لابد من دراسة النضج الانفعالي والأمن النفسي، فالانفعالات الشديدة لها تأثير كبير على الإنسان من الناحية النفسية والجسدية (كارنفاج في ضغط الدم، أمراض القلب والسكري، والصداع) مما يعيق الوصول لحياة صحية سليمة، فاضطراب الحياة الانسانية مرتبط باضطراب الحياة الانفعالية (عزت، ١٩٧٣، ص ١٤١)، كما أن هناك فروقا فردية بين الأفراد في القدرة على تعديل السلوكيات لمواجهة تلك الضغوط بحسب قدرة كل منهم في التكيف مع تلك المتغيرات في حياة هؤلاء الأفراد، ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

هل يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال النضج الانفعالي والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة؟

أهداف البحث:

١. التنبؤ بالصمود النفسي من خلال النضج الانفعالي لدى طلبة الجامعة.
٢. التنبؤ بالصمود النفسي من خلال الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث :

الأهمية النظرية :

تتبع أهمية الدراسة من أهمية الأمن النفسي والنضج الانفعالي للنمو السوي للفرد، كما تتجلى أهمية الدراسة في محاولة كشفها عن العلاقة بين الأمن النفسي والنضج الانفعالي بالصمود النفسي لطلبة الجامعة، والتنبؤ بالصمود النفسي من الأمن النفسي والنضج الانفعالي، كما تتجلى أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي يمر بها الشباب الجامعي، وما يكتنفها من مشكلات تستدعي اهتمام المسؤولين والمهتمين بشؤون التعليم بضرورة مراعاتها وأخذها بعين الاعتبار، كما أن الاهتمام بموضوع الصمود النفسي ضروري كونه موضوع حيوي وحديث في الصحة النفسية.

الأهمية التطبيقية :

مساعد المهتمين من المرشدين النفسيين والعاملين برعاية الطلبة بالجامعات المختلفة في زيادة الفهم لسيكولوجية طلبة الجامعة وحاجاتهم ، ومحاولة تنظيم برامج لهم بهدف زيادة الأمن النفسي والنصح الانفعالي لهم وتدريبهم علي الصمود النفسي لمواجهة مايقابلهم من تحديات تعرقل تحقيق أهدافهم .

محددات البحث :

تحدد الدراسة الحالية ونتائجها بخصائص العينة، والأدوات المستخدمة ، والأدوات المستخدمة فيها:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠ م) .

الحدود المكانية: كلية التربية - جامعة دمياط.

الحدود البشرية: عينة من طلبة كلية التربية بجامعة دمياط .

عينة البحث : تكونت عينة البحث من:

العينة الاستطلاعية:

تمثلت هذه العينة في (٥٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية جامعة دمياط ، وذلك بهدف التحقق من الصدق والثبات لأدوات البحث .

العينة الأساسية:

تكونت العينة من (٣٥٠) من طلبة كلية التربية جامعة دمياط ، تم اختيارهم بشكل عشوائي .

منهج البحث :

اعتمدت الدراسة الحالية على اجراءات المنهج الوصفي.

مصطلحات البحث:**١-الصمود النفسي Psychological resilience:**

يعرف الصمود النفسي بأنه" قدرة الأفراد على الاستجابة بإيجابية حتى بعد التعرض لمواقف ضاغطة مثل: الصدمات، الأمراض، أو غير ذلك من المحن والشدائد، وتعلم التعافي من تأثيرات هذه الأحداث بأن يصبحون أقوى مما كانوا عليه من قبل (De Moura Cal, Glustak & Barreto, 2015)."

التعريف الإجرائي : وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد نتيجة لإجابته علي جميع أبعاد مقياس الصمود النفسي المستخدم في هذا البحث.

٢- النضج الانفعالي Emotional maturity:

يعرفه (P. Nirmala, et al., 2015,p.2) بأنه وصول الفرد إلى مرحلة الاستقرار النفسي والقدرة على التحكم بكافة إنفعالاته وردود فعله بصورة تتناسب مع مستواه العمري ومع خبراته العملية، ويظهر ذلك في سلوكه وتعامله مع المواقف الحياتية التي يمر بها، بحيث يكون هناك مواءمة بين إستجاباته الإنفعالية والمواقف التي نتجت عنها هذه الإستجابات.

التعريف الإجرائي : وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد نتيجة لإجابته علي جميع أبعاد مقياس النضج الانفعالي المستخدم في هذا البحث .

٣- الأمن النفسي psychological security :

يرى روبين، ويسس وكول (Rubin, Weiss & Coll, 2013,p.420) أنه شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفقاً لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها.

التعريف الإجرائي : وهو الدرجة التي يحصل عليها الفرد نتيجة لإجابته علي جميع مفردات مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذا البحث .

الاطار النظري :

أ- النضج الانفعالي :

١- المفهوم :

تعرفه (شعبان & تيم، ١٩٩٩) بأنه القدرة على استخدام الانفعالات بشكل سوي، وعفوي، وتلقائي، ولا يكون ذلك إلا بمسايرة الانفعالات عند الفرد على جميع المستويات النمائية الأخرى كالجسمية، او الاجتماعية، بحيث يكون العمر العاطفي مساوياً للعمر الزمني، ويعرف الفرد الناضج انفعالياً أيضاً بأنه ذلك الفرد الذي تكون استجابته ملائمة للموقف ومتناسقة وثابتة بين مجموعة من الظروف (الخريبي، ٢٠٠٢)، والفرد الناضج عن نفسه هو الذي يرضى عن نفسه، ويدرك قدرته وحدودها، ولا يتعلق بذكريات الطفولة، وتكون استجاباته للمواقف بعيدة عن استجابات الأطفال (مورتنس & شمولر، ٢٠٠٥) .

وبعض الأفراد لا يصلون إلى مرحلة النضج الانفعالي، بالرغم من وصولهم إلى النضج الجسمي، أي أنهم يصبحون رجالاً من الناحية الفيزيائية، ومع ذلك يظلون مراهقين أو أطفالاً

في عواطفهم وتفكيرهم وميولهم، وهناك أفراد يحيون حياة انفعالية غير ثابتة وغير ملائمة حيث تتغير انفعالاتهم بسرعة (عبد الرحمن، ٢٠٠٢).

وتستخدم الباحثة الأبعاد الآتية للنضج الانفعالي في البحث الحالي :

(١) الضبط والاستقرار النفسي : قدرة الفرد علي ضبط نفسه والتحكم بتصرفاته في المواقف التي نشير الانفعال بعيد عن التور والاندفاع .

(٢) التكيف الاجتماعي : التفاعل بين احتياجات الفرد ومتطلبات المجتمع ، أي التكيف والتوافق مع المجتمع .

(٣) الاستقلالية : ميل الفرد لأن يكون معتمدا علي نفسه أو رافضا أن يتحكم به الآخرين، ويأخذ قراراته بنفسه وفق قدراته الابداعية والذهنية.

٢- مؤشرات النضج الإنفعالي :

(١) يمنح الفرد إحساس بالثقة والأمان ، فيعبر عن مشاعر وإنفعالات الحب والتواد للآخرين، ويقبل تعبيرات الآخرين عن حبهم وتوادهم معه (Aleem,s.2005,p. 100).

(٢) القدرة على مواجهة الواقع بإيجابية ،فالناضجين إنفعالياً قادرين علي مواجهة الواقع وحل المشاكل ، ويرتبط مستوى النضج الإنفعالي بدرجة مواجهة المشكلات أو تجنب حدوثها (Hangal, S. & Aminabhavi, A. 2007,p. 105)

(٣) الاهتمام بالعطاء بقدر الاهتمام بالأخذ وربما أكثر، فالشعور بالأمن يدفع لإحترام مطالب الآخرين ، وللعطاء كل ما يمكن أن يحسن جودة حياة من يحبهم ، والناضجون إنفعالياً يتقبلون باحترام ما يقدمه الآخرون (Kaur, M,M., 2013).

(٤) القدرة على الارتباط والانفتاح الإيجابي على خبرات الحياة ، فينظر الناضج لخبرات الحياة باعتبارها فرصاً للتعلم، فالخبرات السلبية فرص رائعة للتعلم (Kumar, S. 2014)، فالناضج لا يلقى اللوم على الحظ أو الظروف أو الآخرين بل يراجع نفسه ويتعلم من أخطائه وخبراته (Kumar, T. V. 2012).

(٥) القدرة على تقبل وتحمل الإحباط، فعندما يواجه الفرد الناضج إحباطاً فإنه لا يتجمد في مكانه ولا تتوقف أنفاسه وإنما يحاول التعامل مع المشكلة ويجرب حلولاً جديدة ومبتكرة حتى يتغلب على المصاعب (Passer, M. M, & Smith, R. E. 2009).

- ٦) التعامل الإيجابي مع مشاعر العدوان، فعند ما يتعرض الشخص الناضج لإحباط فهو لا يبحث عن شخص آخر يلقي عليه اللوم (كما يفعل غير الناضجين) وإنما يهاجمون الناس بينما الناضجون يهاجمون المشكلات(Strongman K. T. 2003).
- ٧) التحرر النسبي من أعراض التوتر، فالشخص الناضج وجدانياً يتمتع بحالة سلام داخلي وإحساس بالأمن والقدرة على الحصول على ما يريده من الحياة (Subbarayan, k., & Visvanathan, G. 2011).
- ٨) القدرة على حل الصراعات، فالحيات لا تخلو من صراعات بين البشر، والناضج يعترف بهذه الحقيقة، ويمتلك آليات لحل الصراعات بشكل آمن دون تدمير لنفسه أولاً(Adam R., Andrew R. & John L. 2015).
- ٩) قبول الاختلاف والبعد عن التعصب ، فالاختلاف من السنن الكونية، وبالتالي علينا أن نتعامل معه من خلال التعايش السلمي البناء مع الآخر المختلف.
- ١٠) لا توجد في الشخص الناضج نتوءات أو تشوهات نفسية أو خلقية، بل هو متوازن في كل شيء، والتوازن من أهم سمات النضج الوجداني والصحة النفسية.
- ١١) لديه دافعية إنجاز ذاتية وداخلية، فالشخص الناضج يعرف ما يجب عليه فعله، وهو مدفوع داخلياً لتحقيق أهدافه المشروعة، ولا يحتاج لدفع خارجي بل يكفي دوافعه الداخلية ليبقى منتجاً طول الوقت.
- ١٢) الإحساس بالأمان والتوافق النفسي والاجتماعي أن يتوجه الناضج وجدانياً نحو الإبداع، فلديه رؤية إيجابية للحياة تجعله يكتشف العلاقات بين الأشياء المتباعدة، وبذلك يصبح مبدعاً ومطوراً لنفسه ولمجتمعه ولحياته، وهذا يجعل الناضج متجدداً طوال الوقت (Rathee, N. K. & singh salh, M. 2012).
- ١٣) القدرة على العمل الجماعي، فيقبل الاختلاف والتعدد، ولديه مشاعر حب الآخرين وابداع ، لذلك نتوقع أن ينجح في العمل كفريق لتحقيق الإنجازات الكبيرة.
- ١٤) التوافق والانسجام مع النفس ومع الآخرين ومع الله ، فثمره كل ما سبق من علامات وخصائص النضج هو حالة من السلام الشامل والتوافق مع النفس ومع الناس ومع الله (Hussain, D.(2010), Kumar, S(2014)).

ب: الأمن النفسي :**١- المفهوم :**

طبقا لموسوعة علم النفس والتحليل النفسي يعرف الامن security بأنه الاطمئنان وعدم الخوف والاحساس بالثقة إزاء اشباع احتياجات الفرد الأساسية (عبد القادر، قنديل، ٢٠٠٩، ص ١٩٧).

كما عرف ماسلو الفرد الذي لديه شعور بالأمن النفسي بأنه " فرد محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم ، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (الخصري ، ٢٠٠٣، ص ١٧) .

وتعرفه (شقيير ، ٢٠٠٥) بأنه شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته ، بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان ، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وتفهمهم له حتى يشعروا بقدر كبير من الدفاء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي و احترام الذات (شقيير ، ٢٠٠٥، ص ٧) .

٢- أبعاد الأمن النفسي :

للأمن النفسي ثلاثة أبعاد ، تتمثل في شعور الفرد:

(١) أن الآخرين يتقبلونه ويحبونه وينظرون إليه ويعاملونه في دفاء ومودة.

(٢) بالانتماء والإحساس بأن له مكانا في الجماعة.

(٣) بالسلامة وندرة الشعور بالخطر والتهديد (عبدالسلام، ١٩٧٩، ص ١٢٦).

في حين يرى (زهران ، ١٩٨٩) تحديداً قد يكون أشمل لأبعاد الأمن النفسي لوجود أبعاد فرعية (ثانوية) ، حيث يرى أن الإنسان يكون آمناً حين تتوفر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية و الفسيولوجية ، وإلى العدل والحرية والمساواة والكرامة ، وبغيره يظل الإنسان قلقاً ضالاً خائفاً ، لا يستقر ولا يطمئن إلى الحياة ، وأن للأمن النفسي أبعاده الأساسية الأولية التي يكون لها أثرها على الفرد وهي :

(١) الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفاء والمودة مع الآخرين .

- ٢) الشعور بالانتماء للجماعة والمكانة ،وتحقيق العمل الذي يكفل حياة كريمة .
 - ٣) الشعور بالسلامة وغياب مبددات الأمن مثل الخطر، والعوان ، والخوف .
- كما يشير لوجود أبعاد ثانوية للأمن النفسي تؤثر على الفرد تتمثل في:
- ١) إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة،يشعر خلالها بالكرامة والعدل والارتياح.
 - ٢) إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أخياراً ، وتبادل الاحترام معهم .
 - ٣) الثقة في الآخرين ، والارتياح معهم ، وحسن معاملتهم وكثرة الأصدقاء .
 - ٤) التسامح مع الآخرين ، وعدم الغضب .
 - ٥) التفاؤل وتوقع الخير ، والأمل والاطمئنان إلى المستقبل .
 - ٦) الشعور بالسعادة والرضا عن النفس وفي الحياة .
 - ٧) الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي ، والخلو من الصراعات .
 - ٨) الانطلاق والتمركز حول الآخرين للذات،والشعور بالمسؤولية الاجتماعية.
 - ٩) تقبل الذات والتسامح والثقة في النفس،والشعور بالفائدة في الحياة،الخلو من الاضطراب النفسي،والشعور بالسوء، والتوافق والصحة النفسية.
 - ١٠) المواجهة الواقعية للأمور (زهران ، ١٩٨٩ ، ص ٢٩٨) .

ويذكر (عبد المجيد، ٢٠٠٥ ، ص٢٤٧) أن ماسلو قد تحدث عن أربعة عشر مؤشرا

للأمن النفسي، يقدمها وفق السياق التالي:

- ١) الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم.
- ٢) الشعور بالعالم وطنا والانتماء والمكانة بين الجماعة .
- ٣) مشاعر الأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق.
- ٤) إدراك العالم والحياة بدفاء، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وسعادة.
- ٥) إدراك البشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفاتهم ودودين وخيرين.
- ٦) مشاعر الصداقة والألفة نحو الآخرين، حيث التسامح و المودة مع الآخرين.
- ٧) الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.
- ٨) الميل إلى السعادة والقناعة.
- ٩) مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانقضاء الصراع والاستقرار الانفعالي.

- ١٠) الميل إلى الانطلاق من خارج الذات، والتفاعل المشكلات بموضوعية.
 - ١١) تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.
 - ١٢) الرغبة في مواجهة المشكلات بقوة، بدلاً من السيطرة على الآخرين.
 - ١٣) الخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية ومواجهة الواقع.
 - ١٤) الاهتمامات الاجتماعية وبروز التعاون واللفظ والاهتمام بالآخرين.
- ٣- نظرية ماسلو Maslow في الحاجات:

يعتبر ماسلو من أهم العلماء الذين تحدثوا عن الحاجات، وقسم ماسلو الحاجات بشكل هرمي ذي مستويات متدرجة، وتتضمن هذه الحاجات قسمين هامين هما الحاجات الأساسية (السيولوجية، والأمن)، والحاجات النفسية (الحب والانتماء، تقدير الذات، تحقيق الذات) (السري، عبد المقصود، ٢٠٠٠، ص ١٥٥) .

وتمثل الحاجة للأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته، ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي لبيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه يؤدي إلى سوء توافقه (بدر، ٢٠١٢، ص ٢٧٥).

ج - الصمود النفسي :

١- المفهوم :

الصمود في علم النفس يعني القدرة علي استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب ، بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل وهو بالتالي مفهوم دينامي يحمل في معناه الثبات ، كما يحمل أيضا في معناه الحركة (Masten, 2009, p.29).

كما أن الصمود (Resilience) يعد أحد البناءات الكبرى في علم النفس الايجابي حيث أنه المنحني الذي يعظم القوي الانسانية باعتبارها قوي أصلية في الانسان تعظم القصور وأوجه الضعف الانساني (الاعسر، ٢٠١٠، ص ١١) .

وتعرفه الجمعية الأمريكية APA للأمراض النفسية بأنه "عملية تكيف بشكل جيد في مواجهة الشدائد، والصدمات النفسية والمواقف المأسوية والتهديدات، أو بعد الخروج من تجارب صعبة مؤلمة" (MacLeod, Musich, Hawkins, Alsgaard, Wicker, 2016)

وتفيد مراجعة علمية حديثة للتعريفات والأطر النظرية لمفهوم "الصمود" في أدبيات العلوم الصحية على وجه التحديد في الفترة من يناير ٢٠٠٠ إلى أبريل ٢٠١٥ بوجود خمسة قضايا مركزية متداخلة وليست حصرية في نفس الوقت، وعليه يوصف الصمود النفسي في إطار هذه الأدبيات على النحو التالي (Schultze & Schmidt, 2016):

- ١) عملية التغلب (الازدهار أو النجاح) على المصاعب، أو الصدمة للدرجة التي يصبح معها أكثر نجاحاً وأكثر أداءً وظيفياً عن ما كان عليه من قبل .
 - ٢) عملية التوافق مع أو التعديل للمواقف الجديدة أو الصعبة .
 - ٣) عملية التعافي التام (الارتداد والنهوض) من الفترة الصعبة أو الشدة .
 - ٤) صيغة من المناعة النفسية مع صحة نفسية جيدة كمقياس بديل .
 - ٥) قوة شخصية يصعب التعبير عنها تتأسس على الخبرات الإيجابية والمساندة .
- ويعرف كونور (Connor & Davidson, 2003) الصمود على أنه قدرة الفرد على التكيف الإيجابي في مواجهة الضغوط النفسية ، كما يتمثل في قدرة الفرد على استعادة توازنه بعد التعرض للمحن والصدمات المضطربة التي تواجهه .
- وتستخدم الباحثة الأبعاد الآتية للصمود النفسي في البحث الحالي:

- ١) المرونة النفسية : القدرة على اعتبار البدائل المتنوعة والتفكير فيها والاختيار منها عند حل المشكلة.
- ٢) المثابرة : يقصد بها الجلد والدأب والكدح والاجتهاد المفعم بالتحمس التلقائي لإيجاد حلول للمشكلات والتغلب على الشدائد والمحن، والتخلي بروح الانضباط والالتزام الذاتي والتعهدي الإرادي بتجاوز كل محن الحياة وصدماتها.
- ٣) التفاؤل : يعنى به "التوقعات الإيجابية في المستقبل" .
- ٤) التنظيم الانفعالي : يعبر عنه بسرعة وكثافة استجابات الشخص الانفعالية وقدرته على تعديل هذه الاستجابات.

ويتميز ذوو المستوى المرتفع من الصمود النفسي بشكل عامة بما يلي:

- ١) القدرة على القيام بمطالب الحياة الأكاديمية والمهنية والشخصية بنجاح بغض النظر عن المصاعب والشدائد.
- ٢) المبادرة السلوكية في مجابهة التحديات والمشكلات والعثرات.

- ٣) البحث عن المساندة والمساعدة عند الحاجة إليها.
 - ٤) معرفة متى يتوقف، ويستريح، ويجدد عتاده النفسي الداخلي.
 - ٥) امتلاك مقومات الاستقلالية وفعالية الذات والشعور بقيمة الذات.
 - ٦) تكوين علاقات إيجابية قائم على الاحترام والتواد مع الآخرين.
 - ٧) امتلاك شعور بوجود غرض وهدف من الحياة في المستقبل (De Moura Cal, 2015) "
- (Glustak & Barreto, 2015).

٢- جوانب الصمود النفسي :

ويعتبر الصمود النفسي بالمعنى العام ليس سمة ثابتة، بل حالة متغيرة فقد يتوافر للشخص في موقف معين مستوى مرتفع من الصمود، وقد لا يتوفر هذا المستوى، الأمر الذي يلزم بتعليم مقومات ومهارات الصمود النفسي وممارستها وتعزيزها، ويذكر وونج (Wong, 2012) أن الصمود تكويناً نفسياً متعدد الجوانب ويتضمن:

- ١) جوانب معرفية: Cognitive: تتعلق بتفسيرات وتأويلات الفرد للأحداث الحياتية الضاغطة أو العصبية ويرتبط هذا التأويل بالأسلوب المعرفي، والتقدير المعرفي، وأساليب العزو، فضلاً عن كفاءته المعرفية في اختيار أساليب المواجهة.
- ٢) جوانب سلوكية: Behavioral: تتعلق بعادات الفرد ومثابرتة وقوة تحمله في مواجهة العقبات والإخفاقات.
- ٣) جوانب دافعية: Motivational: وتتعلق بشعور بمعنى الحياة والغرض منها والالتزام الذاتي والإرادي فيما يعرف بإرادة الحياة.
- ٤) جوانب وجودية/روحية: Existential/spiritual: وتتعلق بشعور الفرد بوجود غرض نبيل ومعنى راقٍ ومقدس للحياة (معنى الحياة، والغرض منها).
- ٥) جوانب علاقية: Relational: وتتعلق بشعور الشخص بالارتباط والانتماء الاجتماعي، والاندماج، والإيثار.
- ٦) جوانب انفعالية: Emotional: وتتعلق بالقدرة علي تحمل الانفعالات السلبية وصور الرفض أو النبذ، فضلاً عن امتلاك الثقة والجدارة الانفعالية وتبنى توجهها نقاؤليا في الحياة (تنظيم الانفعالات، والذكاء الانفعالي).

لذلك فالصمود النفسي تفاعل بين العديد من العوامل البيئية والشخصية والعمليات النفسية التي إما تؤدي إلى تحسين الهناء في الهناء أو وقاية الشخص من الانهيار أو التأثير السلبي بعوامل الخطورة.

لقد ذكرت دراسة (Cohena, et. al, 2016) أن الصمود يتكون من القيادة والفعالية والتأهب والثقة، حيث أنه مفهوم مهم في إدارة الأزمات التي يتعرض لها الفرد وقدرته على التأقلم مع التغيرات والتكيف مع البيئة، بينما حدد (زهران ، ٢٠١٣) مكونات للصمود النفسي هي :التعاطف وذلك مع مشاعر الآخرين، التواصل من خلال قدرة الفرد على التعبير عن المشاعر، التقبل من خلال الرضا بالقدرات وتحديد القوى والضعف الذي يمتلكه الفرد ، ويرى (Singh, & Yu,2010) أن الصمود النفسي يتكون من : الصلابة : Hardiness وتشمل قدرة الفرد على التحدي والالتزام والسيطرة ، والتفاؤل Optimism، وسعة الحيلة Resource fullness ، والهدف Purpose .

ولقد قدم (Masten ,2014) نموذجاً لتفسير الصمود النفسي يتكون من ثلاثة عوامل وهي: عوامل الخطر :وتعني وجود شدائد ومحن ومخاطر يعي الفرد بوجودها وبتهددها والتي تؤثر بالسلب عليه كمشكلة صحية أو ضغوط ، عوامل وقائية :وهذه العوامل مثل التحكم الداخلي وتقدير الذات، الفعالية الذاتية، والتي تؤثر على الفرد بمواجهة الشدائد، نتائج :وفيها يحدد الفرد الشدائد والمحن التي يجب التعامل معها .

ويرى "كاتل" بأن النضج الانفعالي يساعد الفرد علي مواجهة مشكلاته والضغوط التي يتعرض لها بمرونة وصلابة ، وتقبل تحديات الحياة برضا ، فالناضج انفعاليا يتميز باستغلال قدراته ومهاراته إلي أقصى حد ممكن ،كما يتميز بالتحكم بالذات والتحرر من المواقف التي تسبب له الانفعال (عبد الرازق ، ٢٠١٨، ص ١١٩) ، لذلك يكون لديه القدرة علي الصمود النفسي تجاه مواقف الحياة المختلفة غمن سمات ذوي الصمود النفسي المرتفع القدرة على مواجهة مطالب الحياة الأكاديمية والمهنية والشخصية بنجاح بغض النظر عن المصاعب والشدائد(De Moura Cal, Glustak & Barreto, 2015) فالناضج انفعاليا أيضا ليه القدرة علي مواجهة المواقف الداخلية والخارجية التي يواجهها .

ولاشك أن الأمن النفسي كأحد شروط الصحة النفسية له علاقة إيجابية بينه وبين الصمود النفسي فالأمن النفسي يشير إلى التوافق مع الذات والآخرين والالتزان الانفعالي وهو أيضا ما يتضمنه الصمود النفسي ضمن أبعاده المختلفة كالمثابرة والتفاؤل والتنظيم الانفعالي

الدراسات السابقة :

المحور الأول : دراسات تناولت الصمود النفسي :

دراسة المفرجي (٢٠٠٨) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة، والفروق بين عينة الدراسة في الصلابة ، ومعرفة الفروق بين عينة الدراسة في الأمن النفسي ،وتكونت عينة الدراسة من (٤٤٥) من طلبة وطالبات جامعة أم القرى ، واستخدم الباحث مقياس الطمأنينة النفسية لابراهيم ماسلو (Maslow, Abraham, 1952) ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والأمن النفسي، ووجود فروق ذات دالة إحصائية بين الذكور والإناث في الأمن النفسي لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين عينة الدراسة في الأمن النفسي تباعاً لاختلاف التخصصات (علمي، أدبي).

دراسة فاييمبي (٢٠١٠، Grace Fayombo) العلاقة بين السمات الشخصية والصمود النفسي بين المراهقين في منطقة البحر الكاريبي حيث بحثت هذه الدراسة العلاقات بين العوامل الخمسة الكبرى لسمات الشخصية (الضمير، العصابية، والانفتاح على الخبرة، والانبساط) والصمود النفسي بين (٣٩٧) من المراهقين في منطقة البحر الكاريبي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقات إيجابية ذات دالة إحصائية بين سمات الشخصية (الضمير، والانفتاح على الخبرة، الانبساط) والصمود النفسي، في حين العصابية ارتبطت سلبياً مع الصمود النفسي .ووجد أن هناك علاقة ذات دالة إحصائية بين الصمود النفسي والضمير كونها أفضل في التنبؤ.

دراسة شرف (٢٠١٨): وتهدف للتعرف على العلاقة بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز والأمن النفسي، وإمكانية التنبؤ بالصمود النفسي من خلال أبعاد الدافع للإنجاز، وذلك لدى عينة تكونت من (١٦٠) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا الوافدين بجامعة المنصورة، وقد استخدم مقياس الصمود النفسي ،ومقياس الدافع للإنجاز ،ومقياس الأمن النفسي ، وأسفرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة دالة إحصائية بين الصمود النفسي والدافع للإنجاز "الأبعاد والدرجة الكلية" لدى عينة الدراسة، كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي والأمن النفسي ، ويمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال درجات الطلبة على أبعاد مقياس الدافع للإنجاز.

دراسة الجلبة (٢٠١٨) وتهدف إلى الكشف عن العلاقة بين مقومات الصمود النفسي وأساليب مجابهة أحداث الحياة الضاغطة ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) طالبة من طالبات الفرقة الثانية بقسم علم النفس بكلية البنات جامعة عين شمس، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الصمود النفسي لدى الطالبة الجامعية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين مقومات الصمود النفسي وأساليب مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى الطالبة الجامعية، وتختلف درجة الصمود النفسي وأساليب مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى الطالبة الجامعية باختلاف المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة.

دراسة عبدالله (٢٠٢٠) وتهدف للتعرف على قدرة الصمود النفسي ونوعية الحياة في التنبؤ بالدافعية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، وأيضاً التحقق من علاقة الصمود النفسي ونوعية الحياة بالدافعية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على الفروق في سنوات الخبرة في متغير الدافعية المهنية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة الفيوم تراوحت أعمارهن بين (٢٦-٤٥) عاماً، وتضمنت أدوات الدراسة مقياس الصمود النفسي، ومقياس نوعية الحياة، ومقياس الدافعية المهنية، وقد توصلت النتائج لوجود علاقة ارتباطية موجبة بين الصمود النفسي ونوعية الحياة وبين الدافعية المهنية.

المحور الثاني: دراسات تناولت النضج الانفعالي:

دراسة سعدون و عبد الرحمن (٢٠١٠) وتهدف للتعرف علي النضج الانفعالي لدي طلبة كلية التربية- الجامعة المستنصرية ، ومعرفة الفروق في درجة النضج الانفعالي وفق متغيري الجنس والتخصص من خلال تطبيق الأداة المعدة لهذا الغرض ، وتم اختيار عينة عشوائية من (١٠٠) طالبا وطالبة من قسمي الرياضيات واللغة العربية، وأظهرت النتائج تمتع العينة بنضج انفعالي عال ، وأن هناك فروق دالة احصائيا لصالح الاناث ، وكذلك لصالح التخصص العلمي .

دراسة نعيسة (٢٠١٤) وتهدف إلى التعرف علي مستوى التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، ومعرفة العلاقة بينهما، ومعرفة دلالة الفروق في إجابات أفراد عينة البحث على مقياس التوافق الدراسي ومقياس النضج الانفعالي ، وشملت عينة البحث (٤٠٠) طالبا وطالبة من كليتي الاقتصاد والتربية في جامعة دمشق،

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على مقياس التوافق الدراسي ودرجاتهم على مقياس النضج الانفعالي. دراسة ابراهيم (٢٠١٨) تهدف الى التعرف على النضج الانفعالي والاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة وكذلك التعرف على العلاقة بين الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي لدى الطلبة , استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي والعلاقات الارتباطية , تكونت عينة البحث من (٨٠) طالب من طلبة المرحلة الثانية , وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الباحثة هو تمتع طلبة الكلية بنضج انفعالي واستقرار نفسي وتوافق اجتماعي فوق المتوسط. وكذلك وجود علاقة ارتباط قوية بين النضج الانفعالي وكل من الاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي .

دراسة (Mridula Jobson,2020) وتهدف لتحديد مستوى النضج الانفعالي بين المراهقون والعوامل المؤثرة عليهم ، وأجريت الدراسة على (١٠٠) مشارك ، تم جمع البيانات باستخدام مقياس النضج الانفعالي سينغ وبارجافا ، ومن أهم النتائج وجد أن ٧٤٪ من المشاركين غير ناضجين عاطفيا للغاية لم يكن لعوامل مثل العمر وجنس المشاركين ونوع الأسرة والاخوة أي ارتباط بالعاطفة نضج المشاركين ، وتساعد هذه الدراسة على فهم مستوى النضج الانفعالي لدى المراهقين يخلق الوعي لتوفير التركيز على المراهقين الذين يعانون من النضج الانفعالي غير المستقر .

المحور الثالث: دراسات تناولت الأمن النفسي:

دراسة نعيصة (٢٠١٢) وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام الأدوات التالية استبيان لقياس الأمن النفسي من إعداد فهد عبد الله الدليم وآخرون، واستبيان لقياس ظاهرة الاغتراب النفسي من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧١) طالبا وطالبة من طلبة مدينة السكن الجامعي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية بين درجات الطلبة على مقياس الاغتراب ودرجاتهم على مقياس الأمن النفسي.

دراسة مظلوم (٢٠١٤) وهدفت إلى معرفة تأثير الجنس (الذكور /الإناث) في الأمن النفسي ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٣) طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة بكلتي التربية

والآداب -جامعة بنها ، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الأمن النفسي ،ومن نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين درجات عينة الدراسة على مقياس الأمن النفسي وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس الولاء للوطن وأبعاده، كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن النفسي وأبعاده.

دراسة الدوسري (٢٠١٥) وهدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض ، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، كما استخدمت مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس الأمن النفسي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٣ طالبة من طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض ،وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الاجتماعي والأمن النفسي ، وأيضا توصلت الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي الذكاء الاجتماعي و منخفضي الذكاء الاجتماعي في الأمن النفسي لصالح مرتفعي الذكاء الاجتماعي.

دراسة العبري (٢٠٢٠) وتهدف هذه الدراسة للتعرف علي فاعلية برنامج إرشادي معرفي إيحائي لتعزيز الأمن النفسي ورفع اليقظة العقلية ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة الفيصل الأهلية، وتكونت عينة الدراسة من عينة أساسية قوامها (٥١) طالبة، و(١٨) طالبة ، ومن أهم النتائج فاعلية البرنامج الإرشادي المعرفي الإيحائي لتعزيز الأمن النفسي ورفع اليقظة العقلية. وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس الأمن النفسي لصالح المجموعة التجريبية ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس الأمن النفسي .

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات المرتبطة يتضح عدم تطرق هذه الدراسات إلى الكشف عن التنبؤ لدي طلبة الجامعة بالصمود النفسي من خلال متغير النضج الانفعالي لذا جاءت هذه الدراسة في محاولة للكشف عن تلك العلاقة وكذلك معرفة التنبؤ بالصمود النفسي من خلال متغير الأمن النفسي .

فروض الدراسة:

(١) يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال أبعاد مقياس النضج الانفعالي لدى طلبة الجامعة.

(٢) يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال مقياس الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة.

أدوات الدراسة:

تمثلت أدوات الدراسة في:

- ١- مقياس النضج الانفعالي (إعداد الباحثة).
- ٢- مقياس الأمن النفسي (إعداد الباحثة).
- ٣- مقياس الصمود النفسي (إعداد الباحثة).

أولاً: مقياس النضج الانفعالي:

أعدت الباحثة هذا المقياس في صورته الحالية بهدف قياس مستوى النضج الانفعالي لدي عينة من طلبة الجامعة.

١- وصف المقياس:

يتألف المقياس من (٣٠) مفردة موزعة علي ثلاثة أبعاد وهي (الضبط والاستقرار النفسي - التكيف الاجتماعي - الاستقلالية) ، وقد وضعت ثلاثة اختيارات وهي (تماماً، إلي حد ما، نادراً) أمام كل فقرة، وتتراوح درجة كل مفردة ما بين (٣-١) ، و يوضح جدول (١) الأبعاد الرئيسية للمقياس وأرقام الفقرات المرتبطة بكل بعد.

جدول (١) توزيع الفقرات علي أبعاد مقياس النضج الانفعالي.

البعد	الفقرات
الضبط والاستقرار النفسي	١، ٤، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨
التكيف الاجتماعي	٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩
الاستقلالية	٣، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٧، ٣٠

٢- صدق المقياس :

- الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين ذوى الاختصاص لإبداء الرأي، وذلك بهدف التحقق مما يلي:-

أ- مدى ملاءمة زمن المقياس لمتطلباته.

ب- عدد العبارات التي يتضمنها المقياس.

ج- مدى ملاءمتها لعينة الدراسة.

د- مدى صحة عبارات المقياس ووضوحها وسلامة صياغتها.

هـ- إبداء ما يروونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة.

وقد أجريت التعديلات في ضوء آراء المحكمين سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد أسفرت نتائج هذه الخطوة عن اتفاق تام بين المحكمين على أن العبارات تقيس مستوى النضج الانفعالي لدى عينة البحث، وهذا يحقق صدق المقياس.

- الاتساق الداخلي لعبارات المقياس:

وقد تحققت الباحثة من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبعد الذى تنتمى إليه العبارة في المقياس، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (٢):

جدول (٢) يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة
والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في المقياس.

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الضبط والاستقرار النفسي	١	٠.٦١	٠.٠١	دال
	٢	٠.٧١	٠.٠١	دال
	٣	٠.٦٢	٠.٠١	دال
	٤	٠.٤٣	٠.٠١٨	دال
	٥	٠.٦٥	٠.٠١	دال
	٦	٠.٦٣	٠.٠١	دال
	٧	٠.٦٦	٠.٠١	دال
	٨	٠.٤٧	٠.٠١	دال
	٩	٠.٥١	٠.٠١	دال
	١٠	٠.٥٥	٠.٠١	دال
التكيف الاجتماعي	١١	٠.٤٤	٠.٠١٦	دال
	١٢	٠.٥٣	٠.٠١	دال
	١٣	٠.٤٦	٠.٠١١	دال
	١٤	٠.٧٩	٠.٠١	دال
	١٥	٠.٦٧	٠.٠١	دال
	١٦	٠.٤٢	٠.٠٢	دال
	١٧	٠.٦٦	٠.٠١	دال
	١٨	٠.٦٣	٠.٠١	دال
	١٩	٠.٦٣	٠.٠١	دال
	٢٠	٠.٤٦	٠.٠١	دال
الاستقلالية	٢١	٠.٤٢	٠.٠٢٢	دال
	٢٢	٠.٤٦	٠.٠١١	دال
	٢٣	٠.٤٥	٠.٠١٣	دال
	٢٤	٠.٦٧	٠.٠١	دال
	٢٥	٠.٤٩	٠.٠١	دال
	٢٦	٠.٥٣	٠.٠١	دال
	٢٧	٠.٦٥	٠.٠١	دال
	٢٨	٠.٤٩	٠.٠١	دال
	٢٩	٠.٥٦	٠.٠١	دال
	٣٠	٠.٥٦	٠.٠١	دال

يبين الجدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في مقياس النضج الانفعالي، حيث تراوحت ما بين (٠.٤٢ - ٠.٧٩) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك يعتبر المقياس صادق لما وضع لقياسه كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجات الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما هو في الجدول (٣):

جدول (٣) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بعد والدرجات الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
الضبط والاستقرار النفسي	٠.٨٠	٠.٠١	دال
التكيف الاجتماعي	٠.٧٩	٠.٠١	دال
الاستقلالية	٠.٦٤	٠.٠١	دال

يبين جدول (٣) معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس النضج الانفعالي والدرجات الكلية للمقياس، حيث تراوحت ما بين (٠.٦٤ - ٠.٨٠) وجميعها دالة إحصائياً، وبذلك تعتبر أبعاد المقياس صادقه لما وضعت لقياسه.

٣- ثبات المقياس :

- طريقة معامل ألفا كرونباخ :

وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس وأبعاده من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي في الجدول (٤):

جدول (٤) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس النضج الانفعالي وأبعاده.

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
الضبط والاستقرار النفسي	١٠	٠.٧٨
التكيف الاجتماعي	١٠	٠.٧٣
الاستقلالية	١٠	٠.٦٧
مقياس النضج الانفعالي	٣٠	٠.٨٢

يبين الجدول (٤) معاملات الثبات لمقياس النضج الانفعالي وأبعاده، حيث تراوحت ما بين (٠.٦٧ - ٠.٧٨) لأبعاد المقياس و (٠.٨٢) للمقياس ككل، وهي نسبة ثبات مرتفعة مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق المقياس.

ثانياً: مقياس الأمن النفسي :

أعدت الباحثة هذا المقياس في صورته الحالية بهدف قياس الأمن النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.

١- وصف المقياس :

يتألف المقياس من (٤٠) مفردة ، وقد وضعت ثلاثة اختيارات وهي (تماماً، إلي حد ما، نادراً) أمام كل فقرة، وتتراوح درجة كل مفردة ما بين (٣-١) .

٢- صدق المقياس :

- الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين ذوى الاختصاص لإبداء الرأي، وذلك بهدف التحقق مما يلي:-

أ- مدى ملاءمة زمن المقياس لمتطلباته.

ب- عدد العبارات التي يتضمنها المقياس.

ج- مدى ملاءمتها لعينة الدراسة.

د- مدى صحة عبارات المقياس ووضوحها وسلامة صياغتها.

هـ- إبداء ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة.

وقد أجريت التعديلات في ضوء آراء المحكمين سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد أسفرت نتائج هذه الخطوة عن اتفاق تام بين المحكمين على أن العبارات تقيس مستوى الأمن النفسي لدى عينة البحث، وهذا يحقق صدق المقياس.

- الاتساق الداخلي لعبارات المقياس :

وقد تحققت الباحثة من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما هو في الجدول (٥):

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية للمقياس.

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
١	٠.٤٨	٠.٠١	دال	٢١	٠.٥٥	٠.٠١	دال
٢	٠.٤٣	٠.٠١٨	دال	٢٢	٠.٦٠	٠.٠١	دال
٣	٠.٤٣	٠.٠١٩	دال	٢٣	٠.٤٧	٠.٠١	دال
٤	٠.٦٢	٠.٠١	دال	٢٤	٠.٤٥	٠.٠١٢	دال
٥	٠.٤٢	٠.٠٢٢	دال	٢٥	٠.٤٦	٠.٠١١	دال
٦	٠.٦١	٠.٠١	دال	٢٦	٠.٤٢	٠.٠٢٢	دال
٧	٠.٤٥	٠.٠١٢	دال	٢٧	٠.٤٦	٠.٠١١	دال
٨	٠.٥٩	٠.٠١	دال	٢٨	٠.٥٠	٠.٠١	دال
٩	٠.٤٨	٠.٠١	دال	٢٩	٠.٦٩	٠.٠١	دال
١٠	٠.٤٣	٠.٠١٩	دال	٣٠	٠.٤٣	٠.٠١٨	دال
١١	٠.٥١	٠.٠١	دال	٣١	٠.٥٨	٠.٠١	دال
١٢	٠.٥٤	٠.٠١	دال	٣٢	٠.٤٧	٠.٠١	دال
١٣	٠.٥٠	٠.٠١	دال	٣٣	٠.٤٤	٠.٠١٤	دال
١٤	٠.٤٣	٠.٠١٧	دال	٣٤	٠.٥٧	٠.٠١	دال
١٥	٠.٤٤	٠.٠١٦	دال	٣٥	٠.٤٩	٠.٠١	دال
١٦	٠.٦٣	٠.٠١	دال	٣٦	٠.٤٥	٠.٠١٢	دال
١٧	٠.٥٤	٠.٠١	دال	٣٧	٠.٤٥	٠.٠١٤	دال
١٨	٠.٥٠	٠.٠١	دال	٣٨	٠.٤٦	٠.٠١	دال
١٩	٠.٤٩	٠.٠١	دال	٣٩	٠.٤٧	٠.٠١	دال
٢٠	٠.٧٢	٠.٠١	دال	٤٠	٠.٤٤	٠.٠١٦	دال

يبين الجدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجات الكلية للمقياس، حيث تراوحت ما بين (٠.٤٢ - ٠.٧٢) وجميعها دالة إحصائية، وبذلك تعتبر عبارات المقياس صادقه لما وضعت لقياسه.

٣- ثبات المقياس :

- طريقة معامل ألفا كرونباخ: وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (٦):
جدول (٦) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي.

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	مقياس الأمن النفسي
٠.٩٢	٤٠	

يبين الجدول (٦) معامل الثبات لمقياس الأمن النفسي، حيث بلغ (٠.٩٢) ، وهي نسبة ثبات مرتفعة مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق المقياس.

ثالثاً: مقياس الصمود النفسي :

أعدت الباحثة هذا المقياس في صورته الحالية بهدف قياس مستوى الصمود النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة.

١- وصف المقياس :

يتألف المقياس من (٤٨) مفردة موزعة علي أربعة أبعاد وهي (المرونة النفسية _ المثابرة _ التفاؤل _ التنظيم الانفعالي) ، وقد وضعت ثلاثة اختيارات وهي (تماماً، إلي حد ما، نادراً) أمام كل فقرة، وتتراوح درجة كل مفردة ما بين (٣-١) ، و يوضح جدول (١) الأبعاد الرئيسية للمقياس وأرقام الفقرات المرتبطة بكل بعد.

جدول (٧) توزيع الفقرات علي أبعاد مقياس المناخ الأسري

البعد	الفقرات
المرونة النفسية	١ ، ٥ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٥
المثابرة	٢ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٦
التفاؤل	٣ ، ٧ ، ١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٧
التنظيم الانفعالي	٤ ، ٨ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٨

٢- صدق المقياس :

- الصدق الظاهري :

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد من الأساتذة المحكمين ذوى الاختصاص لإبداء الرأي، وذلك بهدف التحقق مما يلي:-

أ- مدى ملاءمة زمن المقياس لمتطلباته.

ب- عدد العبارات التي يتضمنها المقياس.

ج- مدى ملاءمتها لعينة الدراسة.

د- مدى صحة عبارات المقياس ووضوحها وسلامة صياغتها.

هـ- إبداء ما يرونه مناسباً من تعديل أو حذف أو إضافة.

وقد أجريت التعديلات في ضوء آراء المحكمين سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد أسفرت نتائج هذه الخطوة عن اتفاق تام بين المحكمين على أن العبارات تقيس مستوى الصمود النفسي لدى عينة البحث، مما يحقق صدق المقياس.

– الاتساق الداخلي لعبارات المقياس:

وقد تحققت الباحثة من الاتساق الداخلي لعبارات المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (٨):

جدول (٨) يوضح معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في المقياس.

الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية	الأبعاد	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المرونة النفسية	١	٠.٥٣	٠.٠١	دال	التفاؤل	٢٥	٠.٨٠	٠.٠١	دال
	٢	٠.٧١	٠.٠١	دال		٢٦	٠.٧٥	٠.٠١	دال
	٣	٠.٥٣	٠.٠١	دال		٢٧	٠.٦٦	٠.٠١	دال
	٤	٠.٤٠	٠.٠٢٨	دال		٢٨	٠.٤٨	٠.٠١	دال
	٥	٠.٤١	٠.٠٢٤	دال		٢٩	٠.٧٠	٠.٠١	دال
	٦	٠.٤٨	٠.٠١	دال		٣٠	٠.٥٢	٠.٠١	دال
	٧	٠.٥٥	٠.٠١	دال		٣١	٠.٦٦	٠.٠١	دال
	٨	٠.٨١	٠.٠١	دال		٣٢	٠.٤٥	٠.٠١٢	دال
	٩	٠.٦٨	٠.٠١	دال		٣٣	٠.٥٢	٠.٠١	دال
	١٠	٠.٦٢	٠.٠١	دال		٣٤	٠.٦٨	٠.٠١	دال
	١١	٠.٦٤	٠.٠١	دال		٣٥	٠.٦٨	٠.٠١	دال
	١٢	٠.٦٢	٠.٠١	دال		٣٦	٠.٥٠	٠.٠١	دال
المثابرة	١٣	٠.٥٥	٠.٠١	دال	التنظيم الانفعالي	٣٧	٠.٥٦	٠.٠١	دال
	١٤	٠.٧٢	٠.٠١	دال		٣٨	٠.٧١	٠.٠١	دال
	١٥	٠.٥٧	٠.٠١	دال		٣٩	٠.٥٩	٠.٠١	دال
	١٦	٠.٥٤	٠.٠١	دال		٤٠	٠.٦٢	٠.٠١	دال
	١٧	٠.٤٥	٠.٠١٣	دال		٤١	٠.٤٢	٠.٠٢٢	دال
	١٨	٠.٧٣	٠.٠١	دال		٤٢	٠.٧٤	٠.٠١	دال
	١٩	٠.٨٠	٠.٠١	دال		٤٣	٠.٥٢	٠.٠١	دال
	٢٠	٠.٧١	٠.٠١	دال		٤٤	٠.٦٤	٠.٠١	دال
	٢١	٠.٦٠	٠.٠١	دال		٤٥	٠.٥٤	٠.٠١	دال
	٢٢	٠.٧٣	٠.٠١	دال		٤٦	٠.٥٣	٠.٠١	دال
	٢٣	٠.٧٨	٠.٠١	دال		٤٧	٠.٦٨	٠.٠١	دال
	٢٤	٠.٧٦	٠.٠١	دال		٤٨	٠.٤٥	٠.٠١٢	دال

يبين الجدول (٨) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة في مقياس الصمود النفسي، حيث تراوحت ما بين (٠.٤٠-٠.٨١) وجميعها دالة إحصائية، وبذلك يعتبر المقياس صادق لما وضع لقياسه. كما قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجات الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما هو في الجدول (٩):

جدول (٩) يوضح معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجات الكلية للمقياس.

الأبعاد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الدلالة الاحصائية
المرونة النفسية	٠.٩٣	٠.٠١	دال
المثابرة	٠.٩٢	٠.٠١	دال
التفاؤل	٠.٨٥	٠.٠١	دال
التنظيم الانفعالي	٠.٨٠	٠.٠١	دال

يبين الجدول (٩) معاملات الارتباط بين الدرجات الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس الصمود النفسي والدرجات الكلية ، حيث تراوحت ما بين (٠.٨٠ - ٠.٩٣) وجميعها دالة إحصائية، وبذلك تعتبر أبعاد المقياس صادقه لما وضعت لقياسه.

٣- ثبات المقياس :

- طريقة معامل ألفا كرونباخ :

وقد تحققت الباحثة من ثبات المقياس وأبعاده من خلال طريقة معامل ألفا كرونباخ وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١٠):

جدول (١٠) يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس الصمود النفسي وأبعاده.

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المرونة النفسية	١٢	٠.٨١
المثابرة	١٢	٠.٨٧
التفاؤل	١٢	٠.٨٤
التنظيم الانفعالي	١٢	٠.٨٢
مقياس الصمود النفسي	٤٨	٠.٩٤

يبين الجدول (١٠) معاملات الثبات لمقياس الصمود النفسي وأبعاده، حيث تراوحت ما بين (٠.٨١ - ٠.٨٧) لأبعاد المقياس و (٠.٩٤) للمقياس ككل، وهى نسبة ثبات مرتفعة مما يطمئن الباحثة لنتائج تطبيق المقياس.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول للبحث:

ينص الفرض الأول على أنه "يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال أبعاد مقياس النضج الانفعالي لدى طلبة الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار الخطى المتعدد للتنبؤ بالصمود النفسي (متغير تابع) من خلال أبعاد مقياس النضج الانفعالي (متغيرات مستقلة فرعية)، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١١):

جدول (١١) نتائج الانحدار الخطى المتعدد للعلاقة بين الصمود النفسي وأبعاد النضج الانفعالي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٣٠٩٤٠.٤٣	٣	١٠٣١٣.٤٨	٣٧.٠١	٠.٠٠١
البواقي	٩٦٤٠٨.٣٤	٣٤٦	٢٧٨.٦٤		
المجموع	١٢٧٣٤٨.٧٧	٣٤٩			

من الجدول (١١) يتبين معنوية نموذج الانحدار من نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة الخطية بين الصمود النفسي والنضج الانفعالي ، وإمكانية استخدام النموذج للتنبؤ الرياضي ووجود تأثير وعلاقة قوية بين أبعاد متغير البحث الأكثر ارتباطاً بالنضج الانفعالي (المتغيرات المستقلة) مع مستوى الصمود النفسي (المتغير التابع)، حيث بلغت قيمة "ف" (٣٧.٠١) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.٢٤)، مما يدل على أن المتغيرات المستقلة الفرعية تفسر (٢٤%) من قيمة المتغير التابع.

جدول (١٢) معاملات الانحدار ودلالاتها الاحصائية.

المعاملات	معامل الانحدار (B)	(ت)	مستوى الدلالة
الثابت	٤١.٢٦	٦.٠١	٠.٠٠١
الضبط والاستقرار النفسي	١.٠٨	٣.٣٤	٠.٠٠١
التكيف الاجتماعي	٠.٩٢	٢.٦٢	٠.٠٠٩
الاستقلالية	٠.٩٥	٣.٠٣	٠.٠٠٣

يتضح من جدول (١٢) معنوية معاملات الانحدار المتمثلة في الثابت وأبعاد النضج الانفعالي ، وأن المتغيرات المستقلة (أبعاد النضج الانفعالي) تم تضمينها في معادلة الانحدار من خلال معامل بيتا التي تستخدم في صياغة معادلة الانحدار وتأثيرها على المتغير التابع (الصمود النفسي) لدى عينة البحث ، ويمكن ملاحظة أهمية مساهمة كل متغير مستقل في التنبؤ بنتيجة المتغير التابع (الصمود النفسي) ، وقد أثبتت الدراسة الحالية أن أبعاد النضج الانفعالي (الضبط والاستقرار النفسي ، التكيف الاجتماعي ، الاستقلالية) تسهم في التنبؤ بالمتغير التابع (الصمود النفسي) ، لذلك يمكن تحديد درجة الطالب في الصمود النفسي من خلال معادلة الانحدار الآتية في ضوء متغيرات أبعاد النضج الانفعالي ، حيث جاءت مستويات الدلالة لهذه الأبعاد أقل من (٠.٠٥)، ويمكن التنبؤ بدرجة الصمود النفسي من خلال المعادلة التالية (معادلة التنبؤ الرياضي):

$$\text{الصمود النفسي} = ٤١.٢٦ + ١.٠٨ \text{ الضبط والاستقرار النفسي} + ٠.٩٢ \text{ التكيف الاجتماعي} + ٠.٩٥ \text{ الاستقلالية} .$$

يتضح مما سبق تحقق الفرض الأول حيث يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من أبعاد النضج الانفعالي (الضبط والاستقرار النفسي ، التكيف الاجتماعي ، الاستقلالية)، الأمر الذي يشير إلى دلالة تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع.

ولاشك أنها نتيجة منطقية تتفق مع ما جاء في الأدبيات النفسية في هذا الصدد حيث أن للنضج الانفعالي أهمية تأتي من كونه واحدا من السمات التي ترتبط بأداء الفرد وكفاءته وقدرته علي المثابرة وضبط النفس والتحكم في المواقف التي يتعرض لها في حياته اليومية بصبر وروية وهدوء ، وعدم الانفعال من أية مواقف غير موضوعية، فضلا علي قدرته علي التوافق الانفعالي في ضبط الانفعالات والابتعاد عن القلق (Felson,1984,p.944) .

وهذه العلاقة تفسر من رؤية "كاتل" بأن سمة النضج الانفعالي تعطي الفرد القدرة علي التكيف مع مشكلات الحياة وتجعله قادرا علي مواجهة الضغوط التي يتعرض لها ، إذا ان هذه السمة ترتبط ارتباطا ايجابيا بالرضا والقدرة علي تحمل التهديدات الخارجية ، كما ان هذه السمة تجعل الاشخاص يمتازون بالمرونة والصلابة وتقدير الذات ، ومن خلال ذلك يمكن ان نوضح خصائص الفرد الذي يتمتع بسمة النضج الانفعالي وهي (التحرر من

المواقف التي تسبب له الانفعال ، وحسن استغلال قدراته ومهاراته الي اقصي حد ممكن ، وقدرته علي مواجهة المواقف الداخلية والخارجية) كما يمتاز بدرجة عالية من التحكم بالذات والقدرة علي تحقيق التوافق مع العالم الذي يعيش فيه (عبد الرازق ، ٢٠١٨، ص ١١٩).

نتائج الفرض الثاني للبحث:

ينص الفرض الثاني على أنه "يمكن التنبؤ بالصمود النفسي من خلال مقياس الأمن النفسي لدى طلبة الجامعة".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة الانحدار الخطي البسيط للتنبؤ بالصمود النفسي (متغير تابع) من خلال مقياس الأمن النفسي (متغير مستقل)، وجاءت النتائج كما هي مبينة في الجدول (١٣):

جدول (١٣) نتائج الانحدار الخطي للعلاقة بين الصمود النفسي وأبعاد النضج الانفعالي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
الانحدار	٢٣٠٨٦.٧٨	١	٢٣٠٨٦.٧٨	٧٧.٠٦	٠.٠٠١
البواقي	١٠٤٢٦١.٩٩	٣٤٨	٢٩٩.٦٠		
المجموع	١٢٧٣٤٨.٧٧	٣٤٩			

من الجدول (١٣) يتبين معنوية نموذج الانحدار من نتائج تحليل الانحدار المتعدد للعلاقة الخطية بين الصمود النفسي والأمن النفسي ، وإمكانية استخدام النموذج للتنبؤ الرياضي ووجود تأثير وعلاقة قوية بين الأمن النفسي (المتغير المستقل) مع مستوى الصمود النفسي (المتغير التابع)، حيث بلغت قيمة "ف" (٧٧.٠٦) ومستوى الدلالة (٠.٠٠١)، وبلغت قيمة معامل التحديد (٠.١٨)، مما يدل على أن المتغير المستقل يفسر (١٨%) من قيمة المتغير التابع.

جدول (١٤) معاملات الانحدار ودلالاتها الاحصائية.

المعاملات	معامل الانحدار (B)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	٢٧.٢٦	٢.٧٨	٠.٠٠٦
الأمن النفسي	٠.٨٤	٨.٧٨	٠.٠٠١

من الجدول (١٤) يتبين أن الأمن النفسي له تأثير معنوي على الصمود النفسي، حيث جاءت مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٠٥).

يتضح من جدول (١٤) معنوية معاملات الانحدار المتمثلة في الثابت والأمن النفسي ، وأن المتغير المستقل (الأمن النفسي) تم تضمينه في معادلة الانحدار من خلال معامل بيتا التي تستخدم في صياغة معادلة الانحدار وتأثيره على المتغير التابع (الصمود النفسي) لدى عينة البحث ، ويمكن ملاحظة أهمية مساهمة المتغير المستقل في التنبؤ بنتيجة المتغير التابع (الصمود النفسي) ، وقد أثبتت الدراسة الحالية أن الأمن النفسي يسهم في التنبؤ بالمتغير التابع (الصمود النفسي) ، لذلك يمكن تحديد درجة الطالب في الصمود النفسي من خلال معادلة الانحدار الآتية في ضوء المتغير (الأمن النفسي) ، فالأمن النفسي له تأثير معنوي على الصمود النفسي حيث جاء مستوى الدلالة أقل من (٠.٠٥)، ويمكن التنبؤ بدرجة الصمود النفسي من خلال المعادلة التالية (معادلة التنبؤ الرياضي):

$$\text{الصمود النفسي} = ٢٧.٢٦ + ٠.٨٤ \text{ الأمن النفسي} .$$

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء سمات الشخصية التي تتسم بالأمن النفسي وهي الرضا والقناعة، والأمل، فهذه جميعها يمكنها بث الأمان لدى من يتحلّى بها ففكر وسلوكا ، فالرضا والقناعة يشعران المؤمن بأنه قريب من الله وفي رعايته فيطمئن إلى قدرة الله تعالى ويعقل ويتعامل مع المواقف بصبر وهدوء ، فيذكر السيد محمد عبد المجيد (٢٠٠٥، ص ٢٤٧) أن ماسلو قد تحدث عن مؤشرات للأمن النفسي، ومنها الميل إلى الانطلاق من خارج الذات، والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التمرکز حول الذات، والكفاية في مواجهة المشكلات بدال من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والحزم والإيجابية، والخلو النسبي من الاضطرابات العصابية أو الذهانية والقدرة المنظمة في مواجهة الواقع.

ويرى روبين، ويسس وكول (Rubin, Weiss & Coll, 2013,p.420) أن الأمن النفسي يعني شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفاقا لقدراته، والإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها.

ويمكن أن تفسر النتيجة في ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة، فإذا ما حصل المراهق على الإحساس بالأمن فيساعده هذا الإحساس على مواجهة المشكلات الحياتية

بشكل ملائم ويكون أكثر صمودا وإذا ما تميز المناخ الأسرة بالقسوة والتسلط والنبذ يكون ذلك سبب رئيسي في عدم القدرة على مواجهة المواقف الضاغطة.

ويمكن توضيح العلاقة الوثيقة بين الأمن النفسي والصمود من خلال ما ذكره (الشميمري وبركات، ٢٠١١، ص ٦٥) من أبعاد أساسية وثانوية للأمن النفسي وما يقابلها من أبعاد مقياس صمود النفسي في الدراسة الحالية ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (١٥) بعض الأبعاد الأساسية والثانوية للأمن النفسي وما يقابلها من أبعاد الصمود النفسي

أبعاد الصمود النفسي	بعض الأبعاد الأساسية والثانوية للأمن النفسي
المرونة النفسية .	الشعور بالسوء والتوافق والصحة النفسية، والكفاءة والقدرة على حل المشكلات، وتملك زمام الأمور، وتحقيق النجاح .
المثابرة .	المواجهة الواقعية للأمور وعدم الهرب .
التفاؤل .	التفاؤل وتوقع الخير، والأمل والاطمئنان إلى المستقبل .
التنظيم الانفعالي .	الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي، والخلو من الصراعات.

كما يعد الأمن النفسي من أهم شروط الصحة النفسية ومن هنا نستطيع تفسير العلاقة الإيجابية الدالة إحصائياً بين الأمن النفسي وكل من المرونة النفسية والمثابرة والتفاؤل والتنظيم الانفعالي كأبعاد للصمود النفسي فالأمن النفسي يشير إلى التوافق مع الذات والآخرين والالتزان الانفعالي وهو أيضاً ما يتضمنه الصمود النفسي ضمن أبعاده المختلفة كالمثابرة والتفاؤل والتنظيم الانفعالي .

توصيات الدراسة :

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصى الباحثة بالتالي:

- ١- التأكيد علي دور الصمود النفسي في التخفيف من وقع الأحداث الحياتية الضاغطة وأثرها على الصحة النفسية، والتخفيف من الضغوط الحياتية باستخدام برامج تدخلية قائمة على فنيات علاجية مختلفة.
- ٢- زيادة الشعور بالأمن من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج اجتماعية وأكاديمية تشغل أوقات الفراغ ويكتسب من خلالها الطالب سمات ومهارات تعزز الثقة بالنفس وبالأخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرض لها في حياة.
- ٣- التركيز علي الشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغيرات، الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والمادية، والخبرة وامتغيرات أخرى.
- ٤- تعزيز الشعور بالأمن لدى طلبة الجامعة من خلال العمل على ايجاد آلية وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة يوميا والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية او المادية نتيجة انقضاة الأقصى.
- ٥- الاهتمام بالنضج الانفعالي وعلاقته بامتغيرات اخري .

قائمة المراجع :

اولاً المراجع العربية :

- محمد ، ابتسام سعدون & سلطان، خالد عبد الرحمن .(٢٠١٠) . النضج الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات . مجلة جامعة كربلاء العلمية ، ٢(٨) ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي .
- إبراهيم، بدر .(٢٠١٢) . الصحة النفسية وشباب ثورة 25 يناير الأحرار " الأسس النظرية والجوانب التطبيقية. دار طيبة للطباعة ، الجيزة.
- راجح ،أحمد عزت .(١٩٧٣) . أصول علم النفس. الاسكندرية :المكتب المصري الحديث للطباعة ، ط٩ .
- السرسى، أسماء & عبد المقصود، أماني .(٢٠٠٠) . دراسة الحاجات النفسية لدى الأطفال في مراحل تعليمية متباينة .مجلة كلية التربية، ٢٤ ،جامعة عين شمس .
- عبد المجيد، السيد محمد .(٢٠٠٥) .إساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية دراسات نفسية،٢٠٠٥(١٤) ، ٢٣٧-٢٧٤ .
- القاسم ،جمال مثقال .(٢٠٠٠) .علم نفس التربوي، ط١ . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- الخضري، جهاد .(٢٠٠٣) . الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين .
- زهران، حامد .(١٩٨٩) . الأمن النفسي دعامة للأمن القومي . دراسات تربوية ، (٤) ، الجزء ١٩ ، القاهرة: رابطة التربية الحديثة ، ٨٦ - ٤٣٦ .
- العبري، حمود بن باتل .(٢٠٢٠) . فعالية برنامج إرشادي معرفي إيحائي لتعزيز الأمن النفسي ورفع اليقظة العقلية، أطروحة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،كلية العلوم الاجتماعية،قسم علم النفس .
- عبد الرازق، خنساء . (٢٠١٨) . التطرف الاجتماعي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدي طلبة المرحلة الاعدادية . مجلة العلوم التوبوية والاجتماعية ، ٥(٢) ، فبراير ٢٠١٨ ، ١١٥-١٣٣ .

- مورتنس، دونالد & شمولر، ألن، (٢٠٠٥). الشخصية نموها وطرق توجيهها في المدرسة، ترجمة لجنة التعريب والترجمة. غزة: دار الكتاب الجامعي.
- مريم، رجاء محمود. (٢٠١٦). الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ٧٤، يونيو ٢٠١٦م، ٣٥٣-٣٨٤.
- نعيسة، رغداء علي. (٢٠١٢). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي" دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق، ٣(٢٨)، ١١٣-١٥٣.
- نعيسة، رغداء علي. (٢٠١٤). التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. سلسلة الآداب والعلوم الانسانية، كلية التربية، سوريا: جامعة دمشق، ٢(٣٦)، ٩-٣٠.
- شكير، زينب. (٢٠٠٥). مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- شرف، زينب محمد الرفاعي. (٢٠١٨). الصمود النفسي وعلاقته بالدافع للإنجاز والأمن النفسي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا الوافدين، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- ستين، سالم جولد & بروكس، روبرت ب. (٢٠١١). الصمود لدى الأطفال. ترجمة وتقديم صفاء الأعرس. المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- المفرجي، سالم محمد عبد الله & الشهري، عبد الله علي أبو عواد. (٢٠٠٨). الصلابة النفسية والأمن النفسي لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة. مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية، جامعة المنيا، ١٩ أكتوبر (٢٠٠٨).
- الداهري، صالح حسن احمد. (٢٠٠٥). مبادئ الصحة النفسية. ط ١، عمان: دار وائل للنشر.

- الاعسر، صفاء (٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس الايجابي . الجمعية النفسية للدراسات النفسية ، ٧٧ ، ١١-١٦ .
- همام ،طلعت (١٩٨٩). سين وجيم عن علم النفس التطوري . ط٣. دار عمار ، عمان: مؤسسة الرسالة .
- عبد السلام ،فاروق (١٩٧٩) . القيم وعلاقتها بالأمن النفسي . مجلة كلية التربية ، جامعة الملك عبد العزيز ، ٤ ، ١١٩-١٣٦ .
- الدوسري، فاطمة بنت على بن ناصر. (٢٠١٥).النكاء الاجتماعي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية جامعة الأميرة نورة بالرياض ، جامعة الأزهر ،كلية التربية،١٦٦(١)، ١٤٤-١٧٠.
- طه، فرج عبد القادر & قنديل، شاكر. (٢٠٠٩). موسوعة علم النفس والتحليل النفسي . القاهرة :الأنجلو المصرية.
- شعبان، كاملة & وليم ،عبد الجابر (١٩٩٩). النمو الانفعالي عند الطفل . عمان :دار صفاء .
- زهران ،محمد حامد & زهران بسناء حامد. (٢٠١٣). العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الأكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلبة الدراسات العليا . مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٣٦ ، ٣٣٣-٤١٩ .
- عبد الرحمن، محمد (٢٠٠٢) . موسوعة علم النفس الحديث . بيروت: دار الرتب الجامعي. مظلوم، مصطفى علي رمضان. (٢٠١٤) . العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلبة الجامعة .مجلة كلية التربية،جامعة الزقازيق.
- عبدالله ،نسمة محمد بكري (٢٠٢٠) .الصمود النفسي ونوعية الحياة كمتنبئات بالدافعية المهنية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة الفيوم .
- الخريري ،هالة فاروق (٢٠٠١).أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من (١٤-١٧ سنة)،رسالة دكتوراه غير منشورة ، مصر: جامعة عين شمس .

الشميمري ،هدى & بركات، آسيا . (٢٠١١) . مستوى الأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية في ضوء الحالة الاجتماعية والتخصص والمستوى العلمي ، جامعة عين شمس ، المؤتمر السنوي ١٦ ، مصر .

ابراهيم، هويدة اسماعيل. (٢٠١٨) . النضج الانفعالي وعلاقته بالاستقرار النفسي والتوافق الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ،جامعة بغداد.

الجلبة، ورد محمد مختار عبد السميع .(٢٠١٨) . تنمية مقومات الصمود النفسي كمدخل لتحسين القدرة على مجابهة أحداث الحياة الضاغطة لدى الطالبة الجامعية ، رسالة دكتوراه، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس .

ثانياً: المراجع الأجنبية :

A damR. Nicholls, Anderw R. levy, John L. perry (2015). *Emotional maturity, dispositional coping, and coping effectiveness among adolescent athletes*, psychology of sport and Exercise, 17, 32-39.

Aleem, S. (2005). *emotional among college youth*. *Journal of Indian Academy of Applied psychology*, 31,100-102.

Cohena, O., Bolotinc, A., Lahadd, M., Goldberga, A., Aharonson-Daniela, L. (2016) . *Increasing sensitivity of results by using quantile regression analysisfor exploring community resilience*. *Ecological Indicators*, 66,497-502

Connor K.M. ,& Davidson J.R.(2003).Development of a new resilience scale: the Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC), the Connor- Davidson Resilience Scale, *Depress and anxiety*, 18,76-82.

De Moura Cal, S., Glustak, M. & Barreto, S. (2015). *Psychological Resilience and Immunity*. Brazil: Austin Publishing Group.

Felson, R(1984). the effect of self Appraisal of ability on Academic performance of per and soc, psy, vol(47).

- Grace Fayombo.(2010).*The Relationship between Personality Traits and Psychological Resilience among the Caribbean Adolescents*. International Journal of Psychological Studies Vol.2 .
- Goleman, Daniel & Cherniss, Cary (2001). *The Emotionally Intelligent workplace*. Forward by Warren Bennis. San Francisco: Jossey-Bass A Wiley Company.
- Hangal, S. & Aminabhavi, A. (2007). *Self-concept, emotional maturity and Achievement motivation of the Adolescent children of employed mothers and homemakers*. Journal of Indian Academy of Applied psychology,33(1), 103-110.
- Hussain,D. (2012). *Posttraumatic Growth experiences among Tibetan: A qualitative investigation*. international conference on enhancing human potential: Bio –psycho-social prespective, panjab university, chandigarth, November 15-17.
- Kaur, M. M. (2013). *A comparative study of emotional maturity of senior secondary school students*. International Indexed Referred Research (2nded.). Delhi ; surjeet pub. Molt, rin chart x Winston, Inc.
- Kumar,s. (2014). *Emotional maturity of A adolescent students in relation to their family*. International research Journal of social sciences, 6-8
- MacLeod, S.,Musich, S., Hawkins, K., Alsgaard, K., Wicker, E. R., (2016). *The impact of resilience among older adults*, *Geriatric Nursing*, 37 ,266-272
- Masten, A.S.(2009):*Ordinary Magic: Lessons from research on resilience in human development*. Educational, Canada,49,3,28-32.
- Masten, A. S., (2014). *Ordinary magic: Resilience in development*. New York: Guilford Press.
- Mridula Jobson,(2020). *Emotional Maturity among adolescents and its importance*, Indian Journal of Mental Health 2020;7(1)

- Passer, M. n. & smith, R.E. (2009) . Psychology: the science of mind and behavior (4th ed.). New York: McGraw- hill companies, Inc.
- Rubin, A., Weiss, E. L., and Coll, J. E. (2013). Handbook of military social work. New Jersey, USA, John Wiley & sons, Inc.
- Schultze Lutter, F., Schimmelman, B. • & Schmidt, S. (2016) . Resilience, risk, mental health and well being: associations and conceptual differences. European Child & Adolescent Psychiatry, 25:459–466.
- Strongman K.T. (2003). The psychology of emotion (5th ed.). New York: John wiley & sons ltd.
- Singh, K., & Yu, X., (2010) . Psychometric Evaluation of the Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC) in a Sample of Indian Students, Journal of Psychology, 1(1) 23-30.
- Subbaryan, K., & visvanthan, G. (2011). A study on emotional maturity of college students. Recent research on science & technology, 3(1),153-155.
- P. nirmala Devi & M. parimala fathima (2015). Nevrogintive prespectiveson emotional Maturity, international journal of novel research in education and learning, vol.2, Issve. 2, pp: (24-26). Alagappa university college of education, karakudi. India.
- Rathee, N. k, X singh salh, n. (2012).An investigation of emotional maturity among. International, national,and state level players. The international journal of sprot and society,2, 73-81.
- Wong, P. T. P., & Wong, L. C. J. (2012). *A meaning-centered approach to building youth resilience*. In P. T. P. Wong (Ed.), *Personality and clinical psychology series. The human quest for meaning: Theories, research, and applications* (p. 585–617). Routledge/Taylor & Francis Group.